



دار المنظومة  
DAR ALMANDUMAH  
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	شحاتة، أيمن محمد السيد محمد
المجلد/العدد:	مج27, ع95
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	أبريل
الصفحات:	123 - 83
رقم MD:	1010878
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الإرشاد النفسي، الأمن الفكري، طلبة المرحلة الثانوية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1010878">http://search.mandumah.com/Record/1010878</a>

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.  
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.  
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، وبمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

## فعالية برنامج إرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

د/ أيمن محمد السيد محمد شحاتة<sup>١</sup>

### ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادى لتعزيز الأمن الفكرى لدى أفراد عينة الدراسة واستمرار فعاليته، وتكونت عينة البحث من جميع طلاب الصف الأول الثانوى فى العام الدراسى ٢٠١٥-٢٠١٦ بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين فى محافظة الشرقية والبالغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٢٦) طالباً ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الأمن الفكرى ومتوسط أعمارهم خمسة عشر عاماً وأربعة أشهر وقد تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين، تجريبية وضابطة وتضم كل منهما (١٣) طالباً، وطبق عليهم استمارة بيانات أولية ومقياس الأمن الفكرى والبرنامج الإرشادى لتعزيز الأمن الفكرى وهم من إعداد الباحث وأثبتت النتائج فعالية البرنامج الإرشادى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة الدراسة حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

## فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري

### لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

د/ أيمن محمد السيد محمد شحاتة<sup>١</sup>

#### المقدمة:

الأمن من أهم مطالب الحياة ومن أعظم نعم الله عز وجل على عبادة ، فالأمن من أهم الحاجات البشرية فتوافره مطلب ضروري ، والإنسان أحوج إليه من أى شيء آخر ولذا قدمه سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام على الرزق فى دعائه "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ" (سورة البقرة ، الآية ١٢٦).

فلا حياة دون أمن، ولا يتوافر الأمن للإنسان بمجرد ضمان أمنه على حياته وعلى موارد حياته المادية فحسب بل يحتاج إلى الأمن على عقيدته التى يؤمن بها وعلى هويته الفكرية والثقافية.

فالأمن بكل صوزة وأنواعه غاية ينشدها الإنسان فى حياته وهدف تسعى إليه جميع المجتمعات وتبذل فى سبيله الكثير من مقدراتها ، فقد ظل الأمن على مر التاريخ هم وهاجس البشر لأنهم ينشدون الحياة الآمنة التى لا يهددها شيء (عبد الرحمن اللواحق ، ٢٠٠٥ ، ٥٥).

وكل سلوك يقوم به الإنسان لا بد أن يسبقه فكر يوجهه ويخطط له لتنفيذ ذلك السلوك مما يتطلب اتخاذ كافة الوسائل لتحسين ذلك الفكر من التأثير بأى مؤثرات هدامة يمكن أن تحرفه عن السلوك السوى فلا بد من المحافظة على فكر الإنسان ومن هنا جاء مصطلح الأمن الفكرى فهو مصطلح حديث معاصر تخلو منه معاجم اللغة العربية وهو مركب من كلمتين هما "الأمن والفكر" فالأمن يعنى طمأنينة النفس وزوال الخوف والفكر يعنى أعمال العقل فالإنسان السوى مطالب بأعمال الفكر الصحيح ، والربط بينهما يعبر عن أهمية الاهتمام بفكر الإنسان وحمايته من الانحراف فالأمن الفكرى يحفظ فكر الفرد ويجعله فى جادة الوسطية والاعتدال.

ويُعد الفكر الركيزة الأساسية لسلوك الإنسان وتصرفاته ، والاتزان الفكرى دليل على سوية السلوك ، فالفكر السليم هو الأساس فى استقامة الأفراد وأمنهم ، لذلك فإن من موجبات

<sup>١</sup> - مدرس علم النفس - المعهد العالى للخدمة الاجتماعية - بنها.

تحقيق الأمن والاستقرار في أى مجتمع ضرورة تحصينه فكرياً ، وهذا التحصين يقدم حماية أمنية فكرية تصون المجتمع من الاعتداء على كيانه وفكرة (حيدر الحيدر ، ٢٠٠٢ ، ٣٣٥).

فسلامة الفكر هي أساس تكوين عقيدة الفرد وترسيخ قيمة وتحديد اتجاهاته التي يترتب عليها سلوكياته سواء أكانت هذه السلوكيات ايجابية أم سلبية (محمد الغنم ، ٢٠١٣ ، ٢).  
وبما أن الأمن كل لا يتجزأ ، وأى إخلال بالأمن المادى لا بد أن يسبقه إخلال بالأمن الفكرى (عبد الحفيظ المالكي ، ٢٠٠٦ ، ١).

فاختلال الأمن الفكرى واضطرابه أو انعدامه من أعظم المحن والنكبات التي تتعرض لها الأمم والدول والشعوب فقد تزول وتنتهى وتضعف وتتلاشى ويتقاتل أبناء الدولة الواحدة وتفقد هويتها ومميزاتها واستقلالها الحسى والمعنوى ويقوم أبنائها بهدم بنائها وتحقيق رغبات أعدائها ويكونون عملاء لهم يخدمونهم وينفذون مخططاتهم للقضاء على عقيدة ومنهج بلادهم وهم لا يشعرون أو قد يشعرون ويعرفون النتيجة ولكن يفكرون بفكر ضال منحرف يعادى ويخالف المنهج الذى قامت عليه الدولة (سالم بن ربيع ، ٢٠١١ ، ٣).

وبما أن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن الأمن على الأبدان والأموال لذا فإن الأمر يتطلب تبصير النشء بما هو مطلوب منهم فى مثل هذا العصر حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية يعيد اليها مجدها (أمل نور ، ٢٠٠٧ ، ٥).

وإذا كان الأمن الفكرى هو مطلب لجميع أبناء المجتمع على اختلاف فئاتهم ومكانتهم فإن مسؤولية الحفاظ عليه تقع على الجميع دون استثناء ومن أهم المؤسسات التى يقع على عاتقها تنمية قيم الأمن الفكرى وتعزيزه هي المؤسسات التربوية والدعوية والإرشادية ، حيث تعمل على الحفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقدير بالنظم والقوانين المعمول بها (عبد اللطيف فرج ، ٢٠٠٤ ، ٤٨).

فنعمة الأمن من أعظم وأجل النعم التى ينعم الله سبحانه وتعالى بها على الإنسان فيحيا حياة هانئة ينعم خلالها بالطمأنينة والاستقرار، وعلى الرغم من شمولية مفهوم الأمن لمختلف جوانب الحياة إلا أن الأمن الفكرى لا غنى عنه لأى مجتمع فهو ركيزة أساسية تعتمد عليها جميع الدول فى بناء مجتمعاتها وتحقيق الرخاء والتقدم لمواطنيها (صالح أبو عراد ، ٢٠٠٩ ، ٨).

فالأمن الفكرى يتواجه نحو عقل الإنسان للمحافظة عليه سليماً قوياً قادراً على وزن الأمور بموازين النقد والتحليل والتصنيف والتمحيص، مدركاً للأبعاد والنتائج فطيناً فى تعامله ، محصناً ضد السلوكيات والممارسات والأفكار الضالة (عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ١٦ -

وبما أن المرحلة الثانوية آخر مراحل التعليم العام التي يعيش فيها الطالب فترة المراهقة وبداية التحول الفكري والتي غالباً ما يتخللها كثير من الاضطرابات والتساؤلات والمشكلات فإنها تحتاج إلى نوع من التهيئة والتطمين والفهم والمساعدة الأمر الذي سيؤدي إلى تكوين ما نريد من اتجاهات وقيم ومضامين (سعد العتيبي ، ٢٠٠٩ ، ٤).

وبناء على ما سبق فقد رأى الباحث أن يكون موضوع دراسته هو الأمن الفكري وجاء اختيار الصف الأول الثانوي لأنه يمثل منطلقاً لكثير من التخصصات المهنية لما بعده إضافة إلى أهمية وحساسية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية يمر بها طالب تلك المرحلة وذلك من خلال تحسين الطلاب فكرياً لمواجهة انتشار بعض الأفكار المتناقضة مع قيم وعادات المجتمع والولاء والانتماء للوطن ، وتأكيد قيم التسامح والاعتدال والوسطية ونشر ثقافة الحوار والاختلاف ونبذ أشكال العنف والتطرف الفكري ، مما يستدعى تسليح الطالب بالقيم وتعزيز قدراته ومهاراته واتجاهاته الدينية والاجتماعية لخدمة دينه ووطنه ومجتمعه.

#### مشكلة الدراسة:

أن ما آلت إليه الأوضاع في العالم خلال السنوات الأخيرة يعود في معظمه إلى ما أفرزته بعض الأفكار والأيديولوجيات المنحرفة التي حملت في طياتها أوهاماً عقديّة وثقافية وسياسية متعددة أوجدت قناعات وأفكار سلبية خاطئة تتنافى مع قيم المجتمع (جلال الدين صالح ، ٢٠٠٨ ، ١١٤).

وعلى الرغم من أن المجتمع المصري يُعد من المجتمعات التي تتسم بقوة الترابط الاجتماعي بين أفراده وبالأمن والاستقرار إلا أنه يلاحظ انتشار بعض المفاهيم التي تتعارض مع الفهم الصحيح وتدعو إلى التطرف والغلو في الفكر والسلوك ، حيث ظهر في الآونة الأخيرة بعض الأحداث التي تثبت أن فئة من أبناء المجتمع يعانون من نشوء أفكارهم ومن هنا جاءت أهمية ما يمثلته الأمن الفكري من صمام أمان ضد الأفكار الهدامة.

فالأمن الفكري ركيزة أساسية لضمان امن المجتمع واستقراره فتحقيق وتعزيز الأمن الفكري لدى أفراده يحقق الأمن في جميع جوانبه ، وطلاب المرحلة الثانوية هم من اشد فئات المجتمع حاجة لتعزيز الأمن الفكري لديهم ، فهم في مرحلة نمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلفة لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصاحبه من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية وفكرية تقتضى التعامل معها بكل عناية (طلال المحمادي ، ٢٠١٢ ، ٤).

لذلك يبدو تعزيز الأمن الفكرى ضرورة ملحة وبخاصة فى ظل ما يقع من أعمال منحرفة تنتج دوماً عن وجود انحراف فكرى وتزداد خطورته فى ظل عدم وجود استراتيجيه واضحة المعالم للتعامل معه (بندر الشهرانى ، ٢٠٠٩ ، ٩).

فمشكلة الدراسة تتلخص فى تنامى ظاهرة التطرف وانتشار مفاهيم وأفكار ومعتقدات خاطئة تلقى بظلالها السلبية على مظاهر الأمن والاستقرار التى ينبغى ان ينعم بها أفراد المجتمع فلا بد من الاهتمام بالجانب الفكرى للإنسان لان العقل هو الذى يتحكم فى سلوك الفرد وتصرفاته ونظراً لما عانته جمهورية مصر العربية ولا تزال تعانيه من الإرهاب وانتشار بعض الأفكار المتطرفة التى تسعى إلى غرس أفكار مسمومة فى عقول بعض الشباب فلا بد أن نعمل على تحسين الطلاب ووقايتهم من هذه الأفكار المنحرفة من خلال تعزيز الأمن الفكرى لديهم.

ومما سبق عرضة فإن مشكلة الدراسة تتحدد فى التساؤل الرئيسى التالي:

ما هى فعالية برنامج إرشادى (المستخدم فى الدراسة) فى تعزيز الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسى فقد صاغ الباحث الأسئلة الفرعية التالية :-

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى قبل إجراء البرنامج الإرشادى وبعد تطبيقه؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة (شهرين من نهاية الجلسات الإرشادية)؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته، حيث أنها تسعى لدراسة الأمن الفكرى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية والعمل على تعزيزه لديهم من خلال برنامج إرشادى موجه لهم ، ولاشك أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة ، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية :-

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

- فمن الناحية النظرية:

- ١- دراسة الأمن الفكري وما له من أهمية في المحافظة على مكتسبات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.
- ٢- دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهي طلاب المرحلة الثانوية والتي عادة ما يكونون أكثر عرضة للانحراف الفكري ، فهي مرحلة تكوين الاتجاهات والمعتقدات فيجب الاهتمام بهذه المرحلة.
- ٣- العمل على ترسيخ مفهوم الأمن الفكري ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- عدم وجود دراسات تجريبية تستخدم برامج إرشادية موجهة لطلاب المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري لديهم وذلك في حدود علم الباحث.

- أما من الناحية التطبيقية:

- ١- في ضوء ما يتوصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصيات التربوية لإرشاد المرشدين والمرشدين النفسيين والتربويين بكيفية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- تمثل هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة النفسية والتربوية حيث أنها تتناول موضوعاً حيوياً وهو الأمن الفكري الذي له أهمية بالغة في الوقت الحاضر والمستقبل.
- ٣- قد تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى في هذا المجال.

### أهداف الدراسة:

- ١- تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج إرشادي تم إعداده خصيصاً لذلك.
- ٢- تصميم برنامج إرشادي مبني على أسس علمية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة.
- ٤- التعرف على مدى استمرارية اثر البرنامج الإرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية وخلال فترة المتابعة (شهرين من نهاية الجلسات الإرشادية).

## مفاهيم الدراسة:

١- فعالية: هي قدرة البرنامج الإرشادي على تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- البرنامج الإرشادي: هو مجموعة من الخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسي وتتعامل مع الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية وتهدف إلى أحداث تغيير ايجابي في الجانب المعرفي والسلوكي وذلك لتعزيز الأمن الفكري لهم.

٣- تعزيز: هو الدعم الذي يقدمه البرنامج الإرشادي المُعد لهذه الدراسة لرفع وتقوية مستوى الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- الأمن الفكري : هو سلامة فكر الإنسان واعتقاده وسلوكه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال بتحسين الفكر من الأفكار الهدامة ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمأنينة لأفراده.

٥- طلاب المرحلة الثانوية: يقصد الباحث بطلاب المرحلة الثانوية فى الدراسة الحالية الطلاب الذكور المنتظمين فى العملية التعليمية بالصف الأول الثانوى الموجدين فى مدرسة الزقازيق الثانوية بنين بمحافظة الشرقية للعام الدراسى ٢٠١٥-٢٠١٦ م.

## الإطار النظرى للدراسة:

### ١- مفهوم الأمن الفكري

يُعد مفهوم الأمن الفكري احد مقومات الأمن بمفهومه الشامل لان الجرائم المحسوسة عادة ما تكون أثراً من آثار الفكر المنحرف الذى يصر صاحبة على انه مصيب فى عمله ولاشك أن انقلاب المفاهيم هذا يكون نتيجة لفكر مسموم مغلوط تكلفت برامج فاسدة بتكوينه لدى هؤلاء الأفراد ولو بدون قصد (سلطان الحربى ، ٢٠١١ ، ٢).

والأمن الفكري جزءاً هاماً فى منظومة الأمن الشامل ومن أهم ركائز الأمن الاجتماعى لارتباطه بفكر وضمير وسلوك الفرد حيث يحتوى على أفكار ومبادئ ومعان ومفاهيم يكتبسبها الفرد وتصبح جزءاً فى تفكيره وأسلوب حياته (عبد الحفيظ المالكى ، ٢٠٠٦ ، ٤٨).

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

فالاختلال الأمن الفكري سيؤدى إلى الاختلال فى جوانب الأمن الأخرى وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار وهما أساس النمو والتطور والإبداع وهو فى نفس الوقت يُعد حماية للمجتمع ووقاية من أفكار دخيلة وهدامة (سلطان الحريى ، ٢٠١١ ، ٤) .  
وبذلك فالأمن الفكري هو الأساس لأى أمن على اعتبار أن الفرد إذا ما امتك فكرياً سليماً راشداً استطاع أن ينعم بالأمن والاستقرار الذى ينشده المجتمع من حوله (فايز شلدان ، ٢٠١٣ ، ٣٥) .

### تعريف الأمن الفكري

هو حماية فكر المجتمع وعقائده من أن يخالها عدوان أو ينزل بها أذى لان ذلك من شأنه إذا حدث أن يقضى على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة ويهدد حياة المجتمع (أحمد المجذوب ، ١٩٨٨ ، ٥٤) .

هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمة للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتتبع أو إلى الإلحاد والعلمانية الشاملة (سعيد الوادعى ، ١٩٩٧ ، ٥٠) .

هو أن يعيش الناس فى بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصلاتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية (عبد الله الترمي ، ٢٠٠٢ ، ٥٧) .

هو سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمة للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية ، مما يؤدى الى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار فى الحياة (عبد الحفيظ المالكي ، ٢٠٠٦ ، ٤٨) .

هو سلامة الفكر فى اختياراته ومواقفه فى الحياة نتيجة بناء عقلى وشرعى سليم ويكون نتيجة تحصيل فكر أفراد المجتمع المسلم من الأفكار المنحرفة المهددة لأمنة وازدهاره (أبو بكر كافي ، ٢٠٠٩ ، ٥) .

هو حماية عقائد الطلاب من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال والعمل على سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق وإكسابهم مناعة ضد التفرير بهم وما يحاك لأمتهم الإسلامية ووطنهم. (سعد العتيبي ، ٢٠٠٩ ، ١٢) .

هو الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذى يشكل تهديداً للأمن الوطنى أو احد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية (عبد الحفيظ المالكي ، ٢٠٠٩ ، ٢٩) .

هو سلامة الإدراك والفكر والتصورات والممارسات لطلاب المرحلة الثانوية من الغلو والتطرف والانهلال والتفريب (عبد الواحد الخرجي ، ٢٠١٠ ، ١٠) .

هو تحسين أفكار المجتمع من المهددات والإخطار التي تؤدي إلى الإخلال بالثوابت العقدية والوطنية والأخلاقية وغيرها ، والعمل على سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في ممارسته لأنشطته وسلوكياته المختلفة وذلك من أجل وقاية المجتمع من مخاطر الإرهاب وتعزيز مستوى الأمن والاستقرار والطمأنينة في الحياة اليومية (بكيل البراشي ، ٢٠١١ ، ١٧).

هو تحسين أفكار طلاب المرحلة الثانوية من المهددات والإخطار التي تؤدي إلى الإخلال بالثوابت العقدية والوطنية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والعمل على سلامة فكرهم من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في ممارستهم وسلوكياتهم المختلفة وتعزيز مستوى الأمن والاستقرار في الحياة اليومية وذلك من أجل وقاية المجتمع من مخاطر الانحراف الفكري (طلال المحمادي ، ٢٠١٢ ، ٨).

هو صيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمائيتهم من أي فكر منحرف أو دخيل أو وافد أو مستورد لا يتفق (انغلاقاً أو انفتاحاً) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصيلة له (السيد أبو خطوة ، أحمد الشربيني ، ٢٠١٤ ، ١٩٢).

هو تدعيم فكر الطالب بمنهج الوسطية والاعتدال في فهمة القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها من قضايا الوطن (سليمان الوهبي ، ٢٠١٥ ، ٩).

يتضح من التعريفات السابقة أن الأمن الفكري يحصن عقل الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فالأمن الفكري يرتبط بقيم وعادات وتقاليد المجتمع وثقافته فهو يهدف إلى حماية الفكر من الغلو والتطرف ويعمق الوعي بحب الوطن والولاء والانتماء إليه.

وإذا أردنا أن نعرف مدى توافر الأمن الفكري في مجتمع ما فعلياً أن ننظر إلى عقيدة ذلك المجتمع وقيمة التي يعتقها ومبادئه التي يؤمن بها وما يحمله من التصور المشترك الذي يحدد الرأي العام حيال قضاياها الكبرى المصيرية فإذا كانت هذه الموضوعات الكلية مستقرة وثابتة تحظى بالاحترام الجماعي محصنة برأى عام لا يسمح بالمساومة على شيء منها فإن هذا المجتمع يكون آمناً فكرياً (عبد الله التركي ، ٢٠٠٢ ، ٥٧-٥٨).

ويُعد إكساب قيم الأمن الفكري مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق جميع المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة في المجتمع كون تلك المؤسسات تمثل منظومة متكاملة تسعى لتحقيق أهداف مشتركة تصب جميعها في الارتقاء بالمجتمع وتحقيق استقراره وتحفظ مقدراته (مفلح الاكلىبي ، ٢٠١١ ، ٢٣٥).

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

### خصائص الأمن الفكري

- ١- الحفاظ على هوية الأمة ومكونات أصالتها.
- ٢- توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل المرجعية للأفراد والمجتمع .
- ٣- إكساب أبناء الوطن منهجية سوية في التفكير وقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.
- ٤- الحفاظ على المخزون الفكري والموروث الحضارى للمجتمع.
- ٥- تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع وترسيخ ثقافة الحوار وآداب الاختلاف.
- ٦- تمكين المجتمع من النمو والازدهار بطاقات أبنائه بأقصى ما يطيقه إمكاناتهم وقدراتهم.
- ٧- توفير الجهود المبذولة الضائعة سواء جهود الأفراد أو الجماعات المنحرفة فكرياً أو جهود الدولة المبددة في علاجهم وترميم ما أفسدوه بسوء تصرفهم.
- ٨- الحماية من الحيرة والشك والاضطراب والوقوع في معصية الله تعالى ومن اعتناق المذاهب المنحرفة والأفكار المضللة.

(كمال تريان ، ٢٠١٢ ، ١٦-١٧).

### أهمية الأمن الفكري

- الأمن الفكري ضرورة ملحة لا تستقيم الحياة بدون توافره وذلك لعدة أسباب منها :-
- ١- أنه احد مكونات الأمن بصفة عامة بل هو أهمها وأساس وجودها واستمرارها.
  - ٢- أن غايته استقامة المعتقد وسلامته من الانحراف والالتزام بالمنهج الحق ووسطية الإسلام والمحافظة على الدين.
  - ٣- أن الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفريق الأمة وتشرنمها وتناثر قلوب أبنائها فتذهب ريح الأمة ويتشتت شملها وتختلف كلمتها.

(ذبيب بن سفران ، ٢٠١١ ، ١٥:١٧).

- ٤- يحقق للأمة التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.
  - ٥- تحقيق الأمن الفكري وقاية لأفراد المجتمع مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
  - ٦- الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
- (عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ١٧-١٨).

### أهداف الأمن الفكري

- ١- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء للوطن والولاء لله.
- ٢- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل.

- ٣- تحسين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.
  - ٤- تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل.
  - ٥- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
  - ٦- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.
- (إبراهيم الزهراني ، ٢٠١٠ ، ٣٣).

### مفوقات الأمن الفكرى

- ١- الجهل وعدم التفقه فى الدين ، فلجهل الفرد وعدم فقهه وسذاجته أحياناً تتطلى عليه الأمور فيلتبس عليه الحق بالباطل.
  - ٢- عدم الالتفاف حول العلماء الأجلء المشهود لهم بالورع والزهد والعدل والعلم.
  - ٣- تلقى بعض الفتاوى الخاطئة والدعاوى المغرضة والادعاءات الكاذبة من بعض المغرضين والحاقدين عن طريق بعض وسائل الأعلام.
- (منصور الأشقر ، ٢٠١٠ ، ٤١).
- ٤- الابتعاد عن شريعة الله سبحانه وتعالى وأتباع الأهواء المتفرقة والأفكار المنحرفة التى تفضى إلى الاختلاف والتفرق والتشردم.
  - ٥- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين وعدم إيضاح جوانب الخطأ والتأزم وأسباب الجنوح.
  - ٦- التقصير فى أداء المسؤولية من المعنيين سواء كانوا قادة أم سياسيين أو متقنين.
- (عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ٢٢).
- ٧- الجمود الفكرى بترك الاجتهاد فى استنباط ما يتناسب مع هذا العصر والحجر على العقل وعدم استخدامه فيما خلق له (أمل نور ، ٢٠٠٧ ، ٥٠-٥١).
- وسائل تعزيز الأمن الفكرى (كيفية تحقيقه)
- ١- الإهداء بهدى الله سبحانه وتعالى والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله.
  - ٢- محاربة تيارات التطرف والغلو والإرهاب والعنف والتخريب والفوضوية والوقوف بحزم ضد كل تيارات الإفساد الدينى والاجتماعى والفكرى الذى يتعرض له مجتمعنا.
  - ٣- ترسيخ المفاهيم الإنسانية والقيم الحضارية.
- (عبد الرحمن السديس ، ٢٠٠٥ ، ٢٠-٢١).
- ٤- الحد من أسباب التفكير السطحى القائم على الثقافة الشفهية وفهم الأشياء بعيداً عن بينتها والعلاقات التى تربطها بغيرها (متعب الهماش ، ٢٠٠٩ ، ١٢).

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

- ٥- العناية بالتعليم فالأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبني في دواخلهم فالإنسان كلما ارتفع مستواه التعليمي ارتفعت قدرته على معرفة الضار والنافع والتمييز بين الأصل والدخيل (محمد الموشير ، ٢٠٠٧ ، ٢٥).
- ٦- معرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الشباب ضدها وإتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع (أحمد الغامدى ، ٢٠١٣ ، ٣٦).
- ٧- تعميق الانتماء الوطنى والافتخار به والدفع عنه والحرص على سلامته.
- ٨- الاهتمام بالقوة الحسنة فى التربية فالقوة التى يقتدى بها النشء ثم الصداقات التى يكونونها إذا كانت صالحة اعتبرت عامل بناء وان كانت فاسدة اعتبرت عامل هدم. (سعد العتيبي ، ٢٠٠٩ ، ٣٥:٣٨).

### ٢- مفهوم الإرشاد النفسى

الإرشاد النفسى عبارة عن مساعدة يقدمها شخص متخصص لشخص محتاج للمساعدة فى أطار علاقة إرشادية تتسم بالمهنية والإنسانية ويقوم على نظريات علمية تساعد على فهم وتفسير السلوك والتعرف على أسباب المشكلات واختيار الأساليب الإرشادية المناسبة للتعامل معها ، ويهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتحديد المشاكل التى تواجهه وان يكون قادراً على الاستفادة من قدراته وإمكاناته وإمكانيات البيئة المحيطة به وان يحقق التوافق بينه وبين ذاته وبينه وبين بيئته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة والرضا والراحة النفسية.

### أهداف الإرشاد النفسى

- ١- تغيير السلوك الإنسانى وتحسين العلاقة مع الآخرين.
- ٢- تنمية مهارات الفرد على التكيف مع الواقع ومع المواقف المستجدة.
- ٣- مساعدة الفرد على تطوير وتنمية قدراته و على اتخاذ القرارات المناسبة. (منذر الضامن ، ٢٠٠٣ ، ٢٤).
- ٤- تنمية المهارات الاجتماعية بين الأفراد وتقوية مشاعر الانتماء والتفاعل الإيجابى.
- ٥- تنمية القدرة على حل المشكلات وأعدادهم لمواجهةها بكفاءة.
- ٦- تنمية للطاقات وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة.
- (إيهاب البيلاوى ، أشرف عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ٧).
- ٧- المحافظة على الصحة النفسية للفرد فى أفضل وضع ممكن.
- ٨- تغيير العادات باستبدال العادات الخاطئة بعادات صحيحة مرغوب فيها تؤدى الى التوافق السليم مع الذات ومع الآخرين.

٩- توجيه المسترشد لذاته بمساعدته على تمكينه من توجيه حياته بنفسه بذكاء وبيصيرة وكفاية بما يساعده على تحقيق ذاته.

(أحمد الزعبي ، ٢٠٠٢ ، ٣٣).

### أساليب الإرشاد النفسى

- ١- الإرشاد المباشر:- وفيه يقوم المرشد بدور نشط وإيجابى فى كشف الصراعات وتوجيه المسترشد نحو السلوك الصحيح وسمى بالأسلوب المتمركز حول المرشد.
- ٢- الإرشاد غير المباشر :- وهو العمل على تهيئة الجو النفسى الملائم أثناء الجلسات الإرشادية لكي يستطيع العميل تفريغ انفعالاته والوصول إلى اتخاذ قرارات بنفسه لحل مشكلته.
- ٣- الإرشاد الاختيارى :- وفى هذا الأسلوب يعتبر التشخيص هو أساس عملية الإرشاد.

(هادى ربيع ، ٢٠٠٥ ، ٣٤ : ٣٩).

### طرق الإرشاد النفسى

- ١- الإرشاد الفردى :- وهو إرشاد فرد لفرد وجه لوجه وبصورة مباشرة وتعتمد هذه الطريقة على مدى العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والعميل.
- ٢- الإرشاد الجمعى :- هو إرشاد مجموعة من الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم مع بعضهم فى مجموعة واحدة أو أكثر وعلى هذا الأساس فهو عملية تربوية ويقوم على أسس نفسية واجتماعية.

(صبحى المعروف ، ٢٠٠٥ ، ١٣).

### نظريات الإرشاد النفسى

نظريات الإرشاد النفسى هى وجهات نظر متميزة فى مجال تعديل السلوك الإنسانى المضطرب وصولاً به إلى التوافق النفسى والاجتماعى وهذه النظريات تكمل بعضها البعض أكثر من كونها متعارضة. فاستند الباحث إلى ما خلص به من هذه النظريات لان جميع هذه النظريات ترمى فى الأساس لفهم النفس البشرية والشخصية الإنسانية ولكنه ركز على نظريات (التحليل النفسى - السلوكية - الذات).

### ١- نظرية التحليل النفسى

أوضح فرويد مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسى للإنسان لا بد أن يكون متوازناً حتى تسير الحياة سيراً سويماً.

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

حيث يفترض فرويد ثلاث مكونات وقوى تحرك سلوك الإنسان وتوجهه تكون جهازه النفسى وهى "الهو" مكنم الغرائز والشهوات و"الانا" مركز التوازن و"الانا الاعلى" مركز المثاليات ، وتحدد نظرية التحليل النفسى إستراتيجيتها فى أنها تعتمد فى المقام الأول على العلاقة الدينامية بين المرشد والمسترشد مما يدفع المسترشد إلى تفرغ انفعالاته المكبوتة وهذا يؤدى إلى التخفيف منها ، وتركز على التداعى الحر وسبر أغوار الشخصية من أجل البوح بالذكريات المؤلمة ومحاولة تخفيف التوتر والصراع عند المسترشد ومن ثم غرس الثقة والأمل فى نفسه (هادى ربيع ، ٢٠٠٣ ، ١١١).

فالتحليل النفسى والإرشاد النفسى يشتركان فى العلاقة العلاجية بين المرشد و المسترشد التى يجب ان يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعى السليم ، والتداعى الحر وذلك عن طريق إطلاق العنان للأفكار والصراعات والرغبات والإحساسات مع الاستفادة من فئات اللسان وزلات القلم وكذلك يشتركان فى التعلم وبناء العادات تدريجياً وإعادة تعليم وتوجيه العميل وبالإضافة إلى ذلك يهتم كل من التحليل النفسى والإرشاد النفسى بإعادة التوازن بين أركان الشخصية وحل الصراعات وإعادة غرس الإيمان ومعرفة هدف حياه العميل وأسلوب حياته وتحسين مفهوم الذات لدية (حامد زهران ، ٢٠٠٢ ، ١٢٩).

### ٢- النظرية السلوكية

ترى النظرية السلوكية أن أى سلوك هو سلوك متعلم سواء كان سوى أو غير سوى وأن السلوك المتعلم يمكن تعديله وعلى هذا الأساس يرى المرشدون من أتباع النظرية السلوكية أن مهمتهم الرئيسية هى مساعدة عملائهم على تعلم أساليب سلوكية جديدة أكثر تكيفاً. حيث تتمحور النظرية السلوكية حول التعرف على السلوك غير المرغوب فيه ومحاولة تعديله إلى سلوك مرغوب فيه وهى تستخدم أساليب كثيرة ومتنوعة لتعديل هذا السلوك غير المرغوب فيه وتسمى هذه الأساليب فنيات تعديل السلوك ، والأسلوب الأمثل المتبع هو تحديد السلوك الخاطئ ثم العمل على التخلص منه وتستخدم لذلك العديد من المعززات التى تساهم فى تعديل السلوك غير المرغوب فيه وإحلال محلة السلوك المرغوب فيه (مفيد حواشين ، زياد حواشين ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٤).

ومن أهم فنيات تعديل السلوك التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجى والكف المتبادل والاشراط التجنبى والتعزيز الموجب والتعزيز السالب والخبرة المفردة والانطفاء والممارسة السالبة (صبحى المعروف ، ٢٠٠٥ ، ٦٧-٦٨).

### ٣- نظرية الذات

الإرشاد النفسي يتضمن دراسة الذات حيث أن "الذات" هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك حيث تهتم هذه النظرية بدراسة مفهوم الذات وتركز على خلق مناخ نفسي يستطيع الفرد أن يحقق أفضل نمو نفسي ، ويرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات والصراعات تنتج نتيجة تكوين مفهوم أقل من الواقع أو تكوين مفهوم للذات أكبر من الواقع. وبالتالي فههدف الإرشاد هنا هو تكوين مفهوم واقعي عن الذات ويركز هنا المرشد على أن يوازن بين الذات الواقعية والذات المثالية من أجل ضمان سعادة الفرد وإعادةه عن بؤرة المشاكل ومواطن القلق والتوتر لدية (سهام درويش ، ٢٠٠٢ ، ١٢٧).

وتركز نظرية الذات على الإنسان وقدرته على التحكم في مصيره وانه خير بطبيعته وتأتي أهمية نظرية الذات عند كارل روجرز لارتباطها بأشهر طرق الإرشاد النفسي وهو العلاج المتمركز حول العميل . (Wilson et al , 1996 , 580)

ومن أهم مضامين نظرية الذات أن العميل يجب أن يكون المحور الذي يتمركز حوله العلاج وبالتالي يقوم المرشد بتقييم شخصية العميل حتى يتمكن من مساعدته ( Schultz & Schultz , 2001 , 335).

### أهداف الإرشاد في نظرية الذات

- ١- مساعدة العميل للوصول إلى معرفة ذاته ومحاولة إعادة صياغة هذه الذات عن طريق إزالة العقبات التي تعترضه.
  - ٢- تسعى للوصول بالعمل إلى حالة من الوعي والفهم والاستبصار بمشاكله وصراعاته وأسباب قلقه مما يساعده على التفريغ الانفعالي.
- (سارة مفتود ، ٢٠١١ ، ١٣٥).

### تعريف البرنامج الإرشادي:-

هو مجموعة من الخطوات المنظمة والقائمة على أسس علمية تهدف إلى تقديم الخدمات لمساعدة الأفراد أو الجماعات لفهم مشاكلهم والتوصل إلى حلول بشأنها وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي في شتى مجالات حياتهم ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد(شادية عبد الخالق، ٢٠٠٢، ٨٧).

هو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً ومهنياً وتربوياً وأسرياً (حامد زهران ، ٢٠٠٣ ، ٥٥).

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

هو برنامج يعمل وفق نظريات الإرشاد النفسى على مساعدة وتبصير الأفراد فى مشكلاتهم التى تؤدى إلى سوء التوافق ويعمل البرنامج على تبصير الأفراد على حل هذه المشكلات بما يحقق سعادة الفرد مع الآخرين بحيث يصل الفرد إلى أفضل مستوى من التوافق والرضا والصحة النفسية (نجوى عارف ، ٢٠٠٣ ، ٢٤٩).

هو عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد بأن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمى إمكانياته لحل مشكلاته فى ضوء معرفته وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية (طه حسين ، ٢٠٠٤ ، ١٦).

ومما سبق يتضح أن الإرشاد النفسى يهدف إلى تبصير المسترشد بأسباب مشكلته ومساعدته فى اتخاذ قراراته وتعديل سلوكه.

### الدراسات السابقة:

#### ١- دراسة محمد العاصم ٢٠٠٤

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب ، وتحديد مرجعية الفتوى، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية غير واضح بالشكل الذى يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكرى والإرهاب ووجود قصور فى توجيه المدارس للطلاب فى هذا الشأن وكذلك قصور ملحوظ فى تعاون المدرسة مع البيت والمجتمع تحقيقاً للتوازن التربوى الشامل، وهناك ضعف فى المناهج فى توضيح مخاطر الانحراف الفكرى وعواقبه.

#### ٢- دراسة سعود بن خريف ٢٠٠٦

هدفت الدراسة إلى تحديد دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض واستخدم الباحث المنهج الوصفى وطبقت الدراسة على ١٨٠ كلاً ومن أهم نتائج الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية عرضة للانحراف الفكرى، وأهمية حضور الطلاب ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكرى، وأهمية تعزيز أساليب الحوار والإقناع واحترام الرأى الآخر، وضرورة التواصل بين المدرسة والأسرة ، فعدم تعاون أولياء الأمور معوق هام أمام تحقيق الأمن الفكرى وأهم معوقات تحقيق الأمن الفكرى فى المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب.

#### ٣- دراسة فهد بن قضيب ٢٠٠٨

هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها وذلك من خلال وجهة نظر المعلمين فى مدينة الرياض استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ مستجيباً ، ومن أهم نتائج الدراسة انه حتى تستطيع المدرسة القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكري لطلابها عليها أن يكون لها سياسة واضحة ومحددة ، ومراقبة السلوك المنحرف للطلاب وتوجيههم والعمل على الحماية من الانحرافات الفكرية ، والعمل على توفير فرص المناقشة والحوار بين التلاميذ ومعلميهم ، وعدم وجود دورات عن الأمن الفكري وسبل نشره بين الطلاب وعدم استخدام الأساليب الحديثة في معالجة الانحرافات السلوكية للطلاب.

#### ٤- دراسة بندر الشهراني ٢٠٠٩

هدفت الدراسة إلى بيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار وكافة جوانب الحياة ، وان الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية والنفسية، وان المجتمع بكل مؤسساته يقع عليه مسؤولية الأمن الفكري وأن أسباب اختلال الأمن الفكري هو الجهل بالكتاب والسنة والبعد عن الوسطية.

#### ٥- دراسة عبد الرحمن الغامدي ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري وأهميته والوقوف على العلاقة بين قيم المواطنة والأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثالثة الثانوية من المدارس الحكومية والأهلية بمدينة مكة المكرمة ، وطبقت الدراسة على ١٠٠٠ طالب وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكري مما يمكننا من دمج المفهومين معاً وضعف تعاون الطلاب في الاشتراك في الحملات الخاصة بمواجهة الأفكار المنحرفة التي تؤدي إلى الإخلال بمكتسبات الوطن.

#### ٦- دراسة موسى كرشمي ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أسهام النشاط الطلابي (الثقافي ، الاجتماعي ، الرياضي) في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين وكذلك المعوقات التي قد تحد من أسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري ، أجريت الدراسة على عينة مقدارها ٥٠٠ معلم واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومن أهم النتائج أن درجة أسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جداً ، والعمل على بناء برامج مدرسية لمواجهة الأفكار

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==  
المنحرفة والضالة والتوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية فى  
المرحلة الثانوية حيث تتضمن هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكري.

٧- دراسة منصور الأشقر ٢٠١٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية المنفذة فى  
المؤسسات التعليمية وذلك نحو بناء نموذج تربوى مقترح لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب  
المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، وطبقت الدراسة على الصفوف الثانوية الثلاثة  
وتراوحت أعمار أفراد العينة من (١٩:١٥) عاماً ، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع  
المديرين والمعلمين والطلاب فى المرحلة الثانوية حيث بلغ عدد المدارس ١٩١ مدرسة و ٥٥٥٠  
مديراً ومعلماً و ٧٩١٦٦ طالباً وكانت اهم نتائج الدراسة قلة البرامج التى تعمل على تعزيز  
الأمن الفكري ، وتعمل الأنشطة الطلابية على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب ، ومن ابرز  
المعوقات التى تؤثر على دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمن الفكري هو ضعف الحوافز  
المشجعة وكثرة الأعباء على المعلم وضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة.

٨- دراسة طلال المحمادى ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن  
الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة مكة المكرمة وكذلك المعوقات التى تحد من دور  
التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكري ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٣ مديراً  
ومرشداً فى مدارس المرحلة الثانوية الحكومية واستخدم الباحث المنهج الوصفى ، وكانت أهم  
نتائج الدراسة أن التوجيه والإرشاد الطلابى له أهمية كبيرة فى تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب  
المرحلة الثانوية من وجهه نظر المديرين والمرشدين الطلابيين وأن المعوقات التى تحد من دور  
التوجيه والإرشاد الطلابى فى تعزيز الأمن الفكري هى قلة المخصصات المالية لتنفيذ برامج  
التوجيه والإرشاد الطلابى المعززة للأمن الفكري.

٩- دراسة ماجد الهذيلي ٢٠١٢

هدفت الدراسة الى توضيح مفهوم الأمن الفكري والتأصيل لمفهومه والتعرف على  
أنواع التيارات الفكرية المنحرفة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وتوصلت إلى  
أن الأمن بمفهومه الواسع يشمل جميع جوانب الحياة وأن الإسلام اهتم بالأمن والعقل والفكر وأن  
الأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن  
الوسطية والاعتدال ولا يمكن تحقيق الأمن الفكري إلا بسلوك المنهج الوسطى المعتدل.

١٠- دراسة يوسف الهويش ٢٠١٢

## د / أيمن محمد السيد محمد شحاتة

هدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكرى لطلاب المرحلة الثانوية من خلال ايجاد صيغة مناسبة لذلك فى ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وتوصلت الدراسة إلى وجود قلة فى عدد الدورات التدريبية المقدمة للطلاب خارج المدرسة التى تتعلق بموضوع الحوار وضعف الانتماء الوطنى لدى الطلاب نحو وطنهم وولاية الأمر والعلماء.

يتضح من الدراسات السابقة التى تم عرضها تناولها للأمن الفكرى من جوانب متعددة وطبق معظمها على طلاب المرحلة الثانوية وبعضها على المدرسين ووكلاء ومديرى المدارس وكانت تهدف الى تحديد مفهوم الامن الفكرى وتحديد العوامل التى تسهم فى تحقيقه وعلاقته ببعض المتغيرات ، فكل هذه الدراسات لم تصنع برنامج لتعزيه لدى الطلاب ونظراً لعدم وجود دراسات تجريبية تستخدم برامج إرشادية موجهه لطلاب المرحلة الثانوية لتعزيز الأمن الفكرى لديهم وذلك فى حدود علم الباحث قام الباحث بتصميم برنامج إرشادى لذلك وبذلك تعتبر هذه الدراسة مكمله للدراسات السابقة فى هذا المجال.

### فروض الدراسة وإجراءاتها:

#### ▪ فروض الدراسة:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى قبل إجراء البرنامج الإرشادى وبعد تطبيقه.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

#### ▪ إجراءات الدراسة:

#### (١)- عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوى فى العام الدراسى ٢٠١٥-٢٠١٦ بمدارس الزقازيق الثانوية بنين فى محافظة الشرقية والبالغ عددهم (٣٨٠) طالباً وطبقّت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (٧٦) طالباً ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

الأمن الفكري ومتوسط أعمارهم خمسة عشر عاماً وأربعة أشهر وقد تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكل منهما تضم (١٣) طالباً.

وقد روعي عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص وهي :

- ١- أن تكون عينة الدراسة من الذكور فقط.
- ٢- أن يكون جميع أفراد العينة من صف دراسي واحد وهو الصف الأول الثانوي.
- ٣- أن يكون جميع الطلاب من الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الأمن الفكري المستخدم في الدراسة.
- ٤- أن يكون جميع الطلاب من مدينة الزقازيق.
- ٥- أن يكون أفراد العينة منتظمين في العملية التعليمية.

### مبررات اختيار الباحث العينة

اختار الباحث الصف الأول الثانوي العام تحديداً لعدة مبررات من أهمها:-

- ١- أهمية هذه الفترة في تحديد ملامح المستقبل العلمي والمهني للطلاب باعتبارها بداية لمرحلة التخصص الأكاديمي.
- ٢- تعد فترة تتميز بالاستقرار النسبي مقارنة بالصف الثاني والثالث الثانوي.
- ٣- أنها فترة نمائية وتعليمية مثالية لتطبيق البرامج الإرشادية لرغبة الطالب في مناقشة أفكاره ومشكلاته في إطار جماعة ينتمى إليها.
- ٤- أن التعامل الإرشادي في هذه المرحلة يساهم في تحقيق السواء في الأداء النفسي والاجتماعي.

### مبررات اختيار الباحث لمدرسة الزقازيق الثانوية بنين بمدينة الزقازيق لإجراء البحث

- أ- ترحيب إدارة المدرسة ورغبتها في التعاون مع الباحث.
- ب- أكبر مدرسة للثانوي العام بمدينة الزقازيق وتضم أكبر عدد من الطلاب.
- ج- رغبة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المساعدة في تطبيق البرنامج.
- د- توافر الإمكانيات اللازمة لتطبيق البرنامج الإرشادي.

### مبررات اختيار الباحث محافظة الشرقية لإجراء البحث

هي موطن سكن الباحث واستفاد الباحث من قرب المكان واستفادته جاءت من خلال سهولة الإجراءات الخاصة بالموافقات المطلوبة للتطبيق وسهولة إجراء التطبيق ، وأراد الباحث من التطبيق بمحافظته أن يفيد مجتمعة الصغير بما قد يصل إليه بحثه من نتائج.

(٢) - منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتعتمد على التصميم التجريبي ذي مجموعتين متكافئتين (ضابطة - تجريبية) وقياس قبلي وبعدي؛ حيث قسم الباحث عينة الدراسة الى مجموعتين متكافئتين (ضابطة - تجريبية) قدر الإمكان في عدد من المتغيرات والمتمثلة في: - (الجنس - الصف الدراسي - المستوى الحضاري الثقافي - العمر - درجة الطلاب على مقياس الأمن الفكري)، بحيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كلا المجموعتين وفقاً لما يلي :-

- ١- الجنس :- عينة الدراسة من الذكور فقط وهذا يحقق التجانس في الجنس.
- ٢- الصف الدراسي :- عينة الدراسة في الصف الأول الثانوي العام فقط وهذا يحقق التجانس في متغير الصف الدراسي.
- ٣- المستوى الحضاري الثقافي :- الطلاب من مدينة الزقازيق وهذا يحقق التجانس في المستوى الحضاري والثقافي.
- ٤- العمر :-

جدول رقم (١)

يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر

المجموع ة	العدد	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٣	١٥.٢٨	٠.٤١٦	١٢.٣١	١٦٠	٦٩	٠.٨٣٣ -	٠.٤٤٨
تجريبية	١٣	١٥.٥٠	٠.٦٤٥	١٤.٦٩	١٩١			

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (U) = قيمة مان وتني (Z) =

النسبة الحرجة

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني، مما يُظهر تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني قبل إجراء البرنامج، ويشير ذلك إلى أن العمر الزمني لأفراد العينة لن يؤثر على نتائج التجربة.

٥- درجة الطلاب على مقياس الأمن الفكري

فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية

جدول رقم (٢)

يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث درجة مقياس الأمن الفكري

مقياس الأمن الفكري						
مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة
٠.١٨٦	١.٣٣٨ -	٥٨.٥٠٠	٢٠١.٥	١٥.٥	١٣	ضابطة
			١٤٩.٥	١١.٥	١٣	تجريبية

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في درجة مقياس الأمن الفكري ، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الأمن الفكري قبل إجراء البرنامج ويشير ذلك إلى أن تغير قيم الأمن الفكري لدى أفراد العينة سيكون نتيجة للبرنامج الإرشادي.

(٣)- أدوات الدراسة:

- ١- استمارة بيانات أولية
- ٢- مقياس الأمن الفكري
- ٣- البرنامج الإرشادي لتعزيز الأمن الفكري

وفيما يلي وصف لتلك الأدوات :

- ١- استمارة بيانات أولية

أعدت هذه الأداة لجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة وتشتمل هذه الاستمارة على البيانات الأساسية للطالب وتهدف هذه الاستمارة إلى توصيف أفراد العينة واستبعاد الحالات التي لا تستوفي شروط العينة ولا تعطى إى درجة رقمية.

- ٢- مقياس الأمن الفكري

يهدف مقياس الأمن الفكري إلى الحصول على تقدير كمي لمدى إدراك طلاب المرحلة الثانوية لمفهوم الأمن الفكري ومدى التزامهم بما يتضمنه هذا المفهوم ، وذلك بما يتناسب مع سمات المرحلة الثانوية وذلك من خلال الإجابة على العبارات التي يتضمنها المقياس، والتي تقيس الأمن الفكري لهم.

خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم الأمن الفكري من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفهوم واضح الأمن الفكري وتحديد أبعاده والإطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة في هذا المجال لدراساتها، ومعرفة كيفية

تصميمها والاستفادة منها.

ب- الصورة المبدئية للمقياس

تحديد مكونات المقياس

بناء على ما سبق استطاع الباحث وضع تعريف لمفهوم الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فالأمن الفكرى:- هو سلامة فكر الإنسان واعتقاده وسلوكه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال بتحسين الفكر من الأفكار الهدامة ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمانينة لأفراده.

صياغة عبارات المقياس : تكون المقياس فى صورته المبدئية من (٧٥) عبارة.

نوع الاستجابة وطريقة التصحيح : وجد الباحث أن طريقة ليكرت أنسب طريقة فى تقدير استجابة المفحوصين التى تتراوح فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض وقد أدمج الباحث بدائل الاستجابات من خمس بدائل إلى أربعة فقط لتسهيل استجابة المفحوص .

### جدول رقم (٣)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس الأمن الفكرى

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
الدرجة	٤	٣	٢	١

الخصائص السيكومترية للمقياس : بعد أن انتهى الباحث من إعداد وتصميم المقياس تبقى الإجراءات الخاصة بتوفير الشروط السيكومترية للمقياس وضبطه ليصبح أداة علمية تستخدم فى التعرف على الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث قام الباحث بحساب الثبات والصدق للمقياس وذلك على النحو التالى:

حساب الثبات :- تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بطريقتين :

١- طريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمنى أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٥٠ تلميذاً من الذكور وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى بطريقة بيرسون ، وقد بينت النتائج أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

٢- طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم فحص الاتساق الداخلى لفقرات المقياس بحساب معامل ألفا

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

كروباخ على الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استبعاد عبارتين لم تتميز بالثبات حيث كانت قيمة هذه العبارة أعلى من القيمة الكلية لمعامل ألفا للمقياس، أي لجميع عبارات المقياس بدون حذف أى عبارة من هذه العبارات وقد بلغت قيمة Alpha (0.8513) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

حساب الصدق:- قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس الأمن الفكري عن طريق :

- ١- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على (٩) محكمين وذلك لإبداء الرأي فيه ثم قام الباحث بتفريغ تلك الآراء وبناء على آراء المحكمين قام للباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف وإعادة صياغة بعض المفردات وقد أسفر ذلك على حذف ستة عبارات وتعديل اثنتين وعرضت على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.
- ٢- الصدق العاملي: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي وذلك بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وأوضحت النتائج بأن جميع قيم ارتباطات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يؤكد أنها تشترك معاً في قياس درجة الأمن الفكري لدى أفراد العينة في ضوء الإطار النظري الذي بنى المقياس على أساسه.

### ج - الصورة النهائية للمقياس ومفتاح التصحيح

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وللتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى وبالتالي فإن هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة كالتالي:-  
- أبدأ (٤ درجات) - نادراً (٣ درجات) - أحياناً (درجتين) - كثيراً (درجة واحدة)  
وهذه العبارات هي :

(٦٤-٤٨-٤٢-٤١-٤٠-٣٧-٣٥-٣٠-٢٨-٢٣-١٧-١٤-١٣-١٠-٨-٦-٥)

وبالتالي أصبح عدد عبارات المقياس (٦٧) عبارة منهم (١٧) عبارة موضوعة بطريقة سلبية لها معكوس الدرجة.

إعداد/ الباحث

### ٣- البرنامج الإرشادي لتعزيز الأمن الفكري

البرنامج الإرشادي هو مجموعة من الخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسي وتتعامل مع الخصائص النمائية لطلاب المرحلة الثانوية وتهدف إلى أحداث تغيير إيجابي في الجانب المعرفي والسلوكي وذلك لتعزيز الأمن الفكري لهم.

## أهداف البرنامج

### الهدف العام من البرنامج

تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكرى في الصف الأول الثانوى بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين في محافظة الشرقية. ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:-

- ١- تنمية التفاعل الإيجابى بين أعضاء المجموعة والباحث وتنمية قدراتهم على التعبير عن ذواتهم لاكتساب الثقة بالنفس.
- ٢- تدريب أعضاء المجموعة على الحوار الذاتى وتنمية مهارات الضبط الذاتى وعلى الحكم على تصرفاتهم وسلوكياتهم وتقييمها.
- ٣- تنمية مهارات التسامح والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف.
- ٤- العمل على تنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن.
- ٥- العمل على الحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.
- ٦- استشعار المفاهيم الدينية والأخلاقية التى تعزز الأمن الفكرى وتدعو للوسطية والاعتدال.
- ٧- تحصين أفكار أعضاء المجموعة من الأفكار الهدامة.

### خطوات تصميم البرنامج الإرشادى

- ١- إجراء دراسة مسحية فى حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من الأدبيات والدراسات السابقة التى تحدثت عن الأمن الفكرى من المصادر العربية والأجنبية والإطلاع على المقاييس والاختبارات والبرامج المتاحة فى هذا المجال لدراستها، ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.
- ٢- تصميم برنامج إرشادى لتعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية يتضمن (١٤) جلسة إرشادية تستند على عدد من نظريات الإرشاد النفسى (التحليل النفسى - السلوكية - الذات).
- ٣- قام الباحث بعرض البرنامج الإرشادى فى صورته الأولية على (٩) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وقد طلب منهم تحكيم البرنامج من حيث الهدف العام للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية وترتيبها، والمدة الزمنية لكل جلسة، والأساليب الإرشادية والفنيات المقترحة، وأهداف كل جلسة، وأيضاً إعطاء أية تعديلات، أو مقترحات يرونها مناسبة وبناء على الآراء والملاحظات والتعليمات التى أبداها المحكمون قام الباحث بتغيير زمن الجلسات

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==  
الإرشادية من (٦٠) دقيقة إلى (٩٠) دقيقة، وإضافة جلسة ما قبل البرنامج الإرشادي ليتم فيها القياس القبلي، وأيضاً جلسة ما بعد البرنامج الإرشادي لتطبيق القياس التبعي وعرضت التعديلات على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

### الصورة النهائية للبرنامج

أصبح البرنامج مكون من (١٦) جلسة وتم اختيار وقت تنفيذ البرنامج وهو العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م ويستغرق تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع (شهرين).

### محتوى البرنامج وألية تنفيذ

يعتبر البرنامج الإرشادي النفسي لتعزيز الأمن الفكري هو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة ، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس تطبيقه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل مقصود من بعض طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين في محافظة الشرقية الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكري ، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية تضم كل منها (١٣) طالباً وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية المكون من ١٦ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً وذلك باستخدام فنيات الإرشاد النفسي بطريقة تكاملية انتقائية تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري ، لذلك لن يكتفى الباحث بفنيات نظرية معينة ، لأن كل فنيات الإرشاد مكملة لبعضها البعض ولكنه ركز على نظريات (التحليل النفسي - السلوكية - الذات) واستخدم الباحث طريقة الإرشاد الجماعي والإرشاد الفردي من خلال عدد من الأنشطة (المناقشة الجماعية- لعب الأدوار- المحاضرات - المقابلات بأنواعها - الحوارات- العصف الذهني- التعزيز).

### المستفيد من البرنامج

الفئة المستهدفة من البرنامج هم الطلاب الحاصلين على اقل الدرجات على مقياس الأمن الفكري في الصف الأول الثانوي من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦م بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين في محافظة الشرقية.

### الفترة الزمنية لكل جلسة

حدد الباحث الفترة الزمنية لكل جلسة جماعية (٩٠) دقيقة بمعدل جلستين في الأسبوع.

جدول رقم (٤)

جلسات البرنامج الإرشادي لتعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية

رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	القياسات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى ما قبل البرنامج	١- الحصول على الموافقات اللازمة للتطبيق. ٢- الاتفاق مع إدارة المدرسة على خطوات التطبيق مع توفير مكان مناسب لأجراء التطبيق. ٣- تطبيق مقياس الأمن الفكري على جميع طلاب الصف الأول المتواجدين في المدرسة والموافقين على إجراء التطبيق.	-المناقشة	٩٠ دقيقة
الثانية الجلسة التمهيدية	١- اختيار الطلاب الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الأمن الفكري و تقسمهم الى مجموعتين متكافئتين (تجريبية ، ضابطة). ٢- تطبيق مقياس الأمن الفكري على المجموعتين (القياس القبلي).	-المناقشة	٩٠ دقيقة
الثالثة التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على الباحث وعلى بعضهم البعض وتأهيلهم للعملية الإرشادية. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أهمية البرنامج الإرشادي وأهدافه وأسلوب تطبيقه. ٣- تشجيع كل فرد من أفراد المجموعة الإرشادية على المناقشة والحوار. ٤- مناقشة قواعد السلوك الجيد والاتفاق على موعد الجلسات الإرشادية ومكانها.	-المحاضرة -المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الرابعة التعبير الذاتي	١- إعطاء أعضاء المجموعة الثقة والفرصة للتعبير عن أفكارهم بحرية. ٢- تنمية أسلوب التعبير الذاتي لأمة طريقة من طرق التنفيس الداخلي للإنسان واستجلاء ما بداخلة من انفعالات ومشاعر.	-المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الخامسة الوعي بالسلوك الراهن	١- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بسلوكهم وما يقومون به من تصرفات خاطئة. ٢- إقناع أفراد المجموعة أن لديهم أفكار خاطئة. ٣- إكساب أعضاء المجموعة القدرة التعرف على الأفكار والمعتقدات الخاطئة وتعليمهم كيفية تعديلها والسيطرة على سلوكياتهم الخاطئة.	-المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع -التعزيز - العصف الذهني	٩٠ دقيقة
السادسة الحكم الذاتي على السلوك	١- أن يقوم أعضاء المجموعة الإرشادية بإجراء أحكام تقويمية لسلوكهم الفعلي. ٢- تدريب أعضاء المجموعة على كيفية تصحيح أنماط التفكير والمعتقدات الخاطئة التي أروضوها بناءً على تقويمهم لسلوكهم الفعلي.	-المناقشة الجماعية -الحوار والإقناع -التعزيز - العصف الذهني	٩٠ دقيقة

فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية

٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - لعب الأدوار - العصف الذهني	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على طبيعة المرحلة العمرية وأهميتها، وخصائصها، ومشكلاتها. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على الدور المطلوب منهم في مجتمعهم.	المسابعة المرحلة العمرية (الثانوية)
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم الأمن بصفة عامة وعلى أهمية بالنسبة للإنسان. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم الفكر و على أهمية الاتزان الفكري للإنسان.	الثامنة الأمن والفكر
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم وأهمية الأمن الفكري. ٣- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أهداف وخصائص الأمن الفكري.	التاسعة الأمن الفكري (١)
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	١- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على معوقات الأمن الفكري. ٢- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على وسائل تعزيز الأمن الفكري (كيفية تحقيقه).	العاشرة الأمن الفكري (٢)
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع - العصف الذهني	١- العمل على تحسين أفكار أعضاء المجموعة الإرشادية من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة. ٢- العمل على ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل في فهم القضايا الدينية والاجتماعية والسياسية لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	الحادية عشر الوسطية والاعتدال
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	١- العمل على ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته. ٢- العمل على تعميق الانتماء للوطن والافتخار به والدفع عنه والحرس على سلامته. ٢- العمل على غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن.	الثانية عشر الولاء والانتماء للوطن
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	١- العمل على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من عادات وقيم وتقاليد في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة. ٢- العمل على الحفاظ على هوية الأمة وتحقيق ذاتيتها وإبراز شخصيتها.	الثالثة عشر الحفاظ على عادات وتقاليد وتقافة المجتمع
٩٠ دقيقة	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	١- العمل على إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد وتزويد الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع. ٢- العمل على تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع وترسيخ ثقافة الحوار وأداب الاختلاف.	الرابعة عشر المناقشة والحوار

٩٠ دقيقة	-المناقشة الجماعية -التغذية الراجعة	١- مناقشة ما يتم طرحه من أعضاء المجموعة الإرشادية من تساؤلات والإجابة عليها. ٢- شكر أعضاء المجموعة الإرشادية على التعاون المثمر في تطبيق البرنامج الإرشادي. ٣- تطبيق الاختبار البعدي.	الخامسة عشر الإنهاء والتقييم (الجلسة الختامية)
٩٠ دقيقة	-المناقشة الجماعية -التغذية الراجعة	التحقق من مدى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد انتهاء تطبيق البرنامج من خلال إجابة أعضاء المجموعة الإرشادية على مقياس الأمن الفكري.	السادسة عشر ما بعد البرنامج (جلسة المتابعة)

### تقويم البرنامج الإرشادي

اعتمد الباحث في تقويم البرنامج على القياسات القبلية والبعديّة لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكري:

#### (٤) - أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في إجراءات الدراسة للصدق والثبات وتكافؤ المجموعات وللإجابة على فروض الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية وذلك كما يلي:-

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٢- معامل ارتباط بيرسون.
- ٣- معادلة الفا كرونباخ.
- ٤- اختبار مان وتي.
- ٥- اختبار ويلكوسون بدلالة (Z).

#### نتائج الدراسة (تفسيرها ومناقشتها):

##### (١) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكري قبل إجراء البرنامج الإرشادي وبعده تطبيقه.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث استخدام اختبار ويلكوسون لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية

جدول (٥)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

نوع القياس مجموعة ضابطة (قبلي بعدي) ن ١٣					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٤	٨.١٣	٣٢.٥٠	- ٠.٩٠٩	٠.٣٦٣
الرتب الإيجابية	٩	٦.٥٠	٥٨.٥٠		
الرتب المتساوية	٠	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (٥) وفقاً لاختبار ويلكوكسن إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكري قبل إجراء البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه حيث أن مستوى الدلالة (٠.٣٦٣) هو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود أي تحسن ذو دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة الضابطة في مستوى مفهوم الأمن الفكري لديهم بين القياسين القبلي والبعدي. ويفسر الباحث هذه النتائج التي تشير إلى عدم حدوث تغيير دال إحصائياً في مستوى مفهوم الأمن الفكري إلى عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي، وعدم تقديم خبرات ومواقف تتيح لهم فرصاً للحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار. فحرية التعبير عن الرأي بكل موضوعية تساعد على تحقيق الأمن

الفكري (Johnson , Doug. , 2005,39)

وبالتالي فإن عدم التدخل الإرشادي لهذه المجموعة وعدم توظيف فنيات الإرشاد النفسي في التعامل معهم أدى إلى عدم حدوث أي تحسن في أفكارهم وسلوكياتهم. وهذا ما أوضحتها دراسة سعود بن جريف ٢٠٠٦ بأهمية حضور الطلاب ندوات و برامج تعزيز الأمن الفكري، وبأهمية تعزيز أساليب الحوار والإقناع واحترام الرأي الآخر لديهم.

(٢)- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني :

وينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث استخدام اختبار ويلكوكسن لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٦)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

نوع القياس مجموعة تجريبية (قبلي بعدي) ن ١٣					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٠	٠	٠	٣.١٨١ -	٠.٠٠١
الرتب الايجابية	١٣	٧	٩١		
الرتب المتساوية	٠	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (٦) وفقاً لاختبار ويلكوكسن إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى حيث ان مستوى الدلالة (٠.٠٠١) هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أى أن درجات المجموعة التجريبية في الأمن الفكرى على القياس البعدي أعلى من درجاتها على القياس القبلي مما يبين ارتفاع مستوى مفهوم الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادى في تعزيز الأمن الفكرى لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادى حيث تضمن البرنامج العديد من الفنيات تهدف الى مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية لتحسين طريقة التفكير والإدراك والعمل على خفض التفكير اللاعقلانى إلى أقل درجة ممكنة ، وتغيير أنماط التفكير السلبي إلى أنماط تفكير ايجابية وذلك بتحسين الفكر من الأفكار الهدامة ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليدته وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمانينة لأفراده.

وهذا ما أوضحته دراسة ماجد الهذيلي ٢٠١٢ بأن الأمن الفكرى يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال ولا يمكن تحقيق الأمن الفكرى إلا بسلوك المنهج الوسطى المعتدل.

كما ترجع فعالية البرنامج الإرشادى وكفاءته في تعزيز الأمن الفكرى إلى مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل والتغيير، ومرونة السلوك من المبادئ والأسس العامة التى يقوم عليها الإرشاد النفسى.

## فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية

وهذا ما أوضحه محمد سفعان (٢٠٠٥، ٣١) بأنه في ضوء مرونة السلوك الإنساني يتم وضع البرامج الإرشادية ، لأن السلوك المرن هو السلوك القابل للتعديل، والسلوك القابل للتعديل في الإرشاد النفسي هو السلوك المكتسب الذي تم تعلمه.

### (٣) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكري بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

### جدول (٧)

يبين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

مقياس الأمن الفكري						
مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	المجموعة
٠.٠٠٠٠	٤.٣٣٨ -	٠	٩١	٧	١٣	ضابطة
			٢٦٠	٢٠	١٣	تجريبية

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (٧) وفقاً لاختبار مان وتنى إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الأمن الفكري بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية حيث ان مستوى الدلالة (٠.٠٠٠٠) هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي والذي عمل على توفير وتهيئة الجو النفسي لأعضاء المجموعة الإرشادية للمشاركة بفاعلية في فعاليات البرنامج ، فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للمشاركة في إرشاد جماعي وفردى يتيح لهم تغيير أفكارهم وسلوكياتهم الخاطئة ودعوتهم للحكم عليها وتقويمها ذاتياً، كما ساهم البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية ، كما عمل على تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية وتنمية مهارات التسامح والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع والافتتاع ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمة وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ، وتنمية مهارات الضبط الذاتي، والمراقبة الذاتية والتقويم الذاتي وذلك باستخدام أساليب وفتيات إرشادية متعددة مستمدة من العديد من نظريات الإرشاد النفسي، وذلك عكس ما حدث داخل المجموعة الضابطة والتي لم تفتح لها فرصة

## د / أيمن محمد السيد محمد شحاتة

المشاركة فى البرنامج الإرشادى، ولم تجد من يوجههم ويرشدهم.

كل هذا أدى إلى وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى.

ويتضح لنا من خلال العرض السابق إلى حدوث تحسن ملحوظ فى مستوى الأمن الفكرى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج المستخدم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج وذلك يثبت أن تحسن مستوى الأمن الفكرى يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم.

فيجب العمل على بناء برامج مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة والضلالة والتوسع فى إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية الموجهة لطلاب المرحلة الثانوية ، حيث تتضمن هذه الأنشطة برامج تعمل على تحقيق الأمن الفكرى وهذا ما أوضحته دراسة موسى كرشمى ٢٠١٠

## (٤) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

## جدول (٨)

## يبين الفروق القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية

نوع القياس مجموعة تجريبية (بعدى تتبعى) ن ١٢					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٤	٥.٨٨	٢٣.٥٠	١.٢١٧ -	٠.٢٢٤
الرتب الايجابية	٨	٦.٨١	٥٤.٥٠		
الرتب المتساوية	١	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية فى الجدول السابق رقم (٨) وفقاً لاختبار ويلكوكسن إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكرى بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة حيث أن مستوى الدلالة (٠.٢٢٤) هو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أي أن درجات المجموعة التجريبية فى الأمن الفكرى على القياس البعدى متقاربة من

## == فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

درجاتها على القياس التتبعي، فعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الطلاب في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس التتبعي للأمن الفكري يمكن تفسيره باستمرار أثر فعالية البرنامج الإرشادي وإحداثه تغيرات إيجابية مستمرة في سلوك أعضاء المجموعة الإرشادية خلال فترة المتابعة والتي استمرت ما يقرب من شهرين وهذا يؤكد نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه.

وهذا النجاح يرجع إلى الأسلوب الإرشادي الذي استخدمه الباحث، في مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية لفهم ذاتهم وإدراكهم لقدراتهم وللمشكلات التي تواجههم، واستغلال ما لديهم من إمكانيات وتوظيفها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي حيث ساهم البرنامج في إكساب أعضاء المجموعة التجريبية أفكار ومعارف ومهارات إيجابية مما أدى إلى تعزيز مفهوم الأمن الفكري لديهم.

فلم يكتفي الباحث بفنيات نظرية معينة، لأن كل فنيات الإرشاد مكتملة لبعضها البعض ولكنه ركز على نظريات (التحليل النفسي- السلوكية - الذات) فلا توجد نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفاعلية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم.

يضاف لذلك العلاقات الطيبة بين الباحث والمسترشدين وهذا الأمر ساعد على التواصل الجيد بين بعضهم البعض حيث خلق ذلك جواً من الثقة والطمأنينة بينهما أدى إلى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه بتعزيز الأمن الفكري.

ولضمان تحقيق الأمن الفكري يجب أن تتسجم سياسات المجتمع التنموية مع ثوابته ولا يكون لأي فرد أو مجموعة قدرة على تهديد المنظومة الفكرية للمجتمع من غير القدرة على التصدي لها (87, 2004, Cornel University).

ويرى الباحث أن النتائج التي توصل إليها يمكن إرجاعها إلى: وضوح أهداف البرنامج وحاجة الطلاب إليه ، وبناء علاقة إرشادية جيدة بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية أدت إلى التفاعل والالتزام بينهم في تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث استخدم الباحث العديد من الأساليب والفنيات المستمدة من بعض من نظريات الإرشاد النفسي باعتبار أن هذه النظريات مكتملة لبعضها البعض مما أثرت بشكل إيجابي على فاعلية البرنامج الإرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وبناءً على ذلك يجب الاستفادة من البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة، والمثبت

## د / أيمن محمد السيد محمد شحاتة

فاعليته في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مع الفهم السيكلوجي لخصائص هذه المرحلة العمرية حتى تتمكن من مواجهة التطرف الفكري من خلال العمل على تعزيز قيم الوسطية والتسامح والاعتدال وكذلك تدريب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين في المدارس على مساعدة الطلاب في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية باستخدام البرامج الإرشادية وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم، ويقترح الباحث إجراء هذه الدراسة على مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة التعليم الجامعي وإجراء دراسات تبين مدى إسهام المؤسسات الدينية والإعلامية في تحقيق الأمن الفكري والعمل على تنمية هذا الدور وإجراء دراسات توضح دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري عند الأبناء.

### المراجع

- القرآن الكريم: سورة البقرة ، الآية ١٢٦.
  - إبراهيم الزهراني (٢٠١٠) . مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده . ورقة عمل غير منشورة ، ندوة المجتمع والأمن ، الرياض ، كلية الملك فهد الأمنية.
  - إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٧١) . المعجم الوسيط ط٢. بيروت : دار إحياء التراث العربي.
  - أبو بكر كافي (٢٠٠٩) . دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري : مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" ، جامعة الملك سعود ، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري.
  - أحمد الزعبي (٢٠٠٢) . الإرشاد النفسي . عمان : دار زهران للنشر والتوزيع.
  - احمد الغامدى (٢٠١٣) . دور القيادات الكشفية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.
  - أحمد المجذوب (١٩٨٨) . الأمن الفكري والعقائدي : مفاهيمه - خصائصه - كيفية تحقيقه . دراسة في كتاب نحو استراتيجيه عربية للتدريب في الميادين الأمنية ، أبحاث الندوة العلمية الرابعة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٥ - المجلد السابع والعشرون - أبريل ٢٠١٧ = (١١٧)

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

- أمل نور (٢٠٠٧) . مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- إيهاب البيلاوي ، أشرف عبد الحميد (٢٠٠٢) . الإرشاد النفسي المدرسي . القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- بكيل البراشي (٢٠١١) . دور الأمن الفكري في الوقاية من الإرهاب . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.
- بندر الشهراني (٢٠٠٩) . تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- جلال الدين صالح (٢٠٠٨) . الإرهاب الفكري : أشكاله وممارساته . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حامد زهران (٢٠٠٢) . التوجيه والإرشاد النفسي ط٢ . القاهرة : عالم الكتب.
- حامد زهران (٢٠٠٣) . دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي . القاهرة : عالم الكتب.
- حيدر الحيدر (٢٠٠٢) . الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، أكاديمية الشرطة.
- ذيب بن سفران (٢٠١١) . إدارات المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.
- سارة مقتود (٢٠١١) . مدى فاعلية برنامج إرشاد نفس جماعي تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة باجي مختار عنابه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- سالم بن هادي بن ربيع آل ربيع (٢٠١١) . تقويم دور المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في تعزيز الأمن الفكري . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- سعد العتيبي (٢٠٠٩). الأمن الفكرى. فى مقررات التربية الإسلامية فى المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- سعود بن خريف (٢٠٠٦). دور وكلاء الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلاب . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.
- سعيد الوداعى (١٩٩٧). الأمن الفكرى الإسلامى . مجلة الأمن والحياة . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، عدد ١٨٧.
- سلطان الحربى (٢٠١١). دور الإدارة المدرسية فى تحقيق الأمن الفكرى الوقائى لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- سليمان الوهيبى (٢٠١٥). درجة أسهام الإدارة المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مدارس التعليم العام بمدينة الطائف . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- سهام درويش (٢٠٠٢). مبادئ الإرشاد النفسى . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.
- السيد أبو خطوة ، أحمد الشربيني (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعى وأثارها على الأمن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى ، المجلد السابع ، العدد ١٥ ، ١٨٧-٢٢٥.
- شادية عبد الخالق (٢٠٠٢). اثر برنامج إرشادى فى خفض العدوان بين الأصدقاء . أبحاث المؤتمر السنوى التاسع لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، المجلد الثانى ، ٨٣-١١٦.
- صالح أبو عراد (٢٠٠٩). دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى . مجلة عجمان للدراسات والبحوث ، الإمارات العربية المتحدة ، المجلد الثامن ، العدد الثانى ، ٢٦-٧.
- صبحى المعروف (٢٠٠٥). نظريات الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى ط١ . الأردن : الوراق للنشر والتوزيع.

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

- طلال المحمادي (٢٠١٢) . دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية.

- طه حسين (٢٠٠٤) . الإرشاد النفسي . عمان : دار الفكر .

- عبد الحفيظ المالكي (٢٠٠٦) . نحو بناء استراتيجيه لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- عبد الحفيظ المالكي (٢٠٠٩) . نحو مجتمع آمن فكرياً . المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ، الرياض .

- عبد الرحمن السديس (٢٠٠٥) . الأمن الفكري "الشرعية الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري" . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : مركز الدراسات والبحوث.

- عبد الرحمن الغامدي (٢٠١٠) . قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري ط ١ . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عبد الرحمن اللويحق (٢٠٠٥) . واقع الأمن الفكري . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : مركز الدراسات والبحوث.

- عبد اللطيف فرج (٢٠٠٤) . مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب . الرياض : مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.

- عبد الله التركي (٢٠٠٢) . الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به . مكة المكرمة : مطابع رابطة العالم الاسلامي.

- عبد الواحد الخرجي (٢٠١٠) . فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- فايز شلدان (٢٠١٣) . دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الحادي والعشرون ، العدد الأول ، ٣٣-٧٣ .

د / أيمن محمد السيد محمد شحاتة

- فهد بن قضييب (٢٠٠٨) . دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهه نظر المعلمين فى مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية.

- كمال تريان (٢٠١٢) . الأمن الفكرى . غزة : أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية.

- ماجد الهذيلى (٢٠١٢) . مفهوم الأمن الفكرى "دراسة تأصيلية فى ضوء الإسلام" . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الشريعة.

- متعب الهماش (٢٠٠٩) . استراتيجيه الأمن الفكرى . المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى "المفاهيم والتحديات" كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى ، جامعة الملك سعود.

- محمد العاصم (٢٠٠٤) . دور المدرسة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة فى مدينة الرياض من وجهه نظر الطلاب . دراسة قدمت فى لقاء الأشراف للتربوى التاسع ، إدارة تعليم البنين ، الطائف.

- محمد الغنام (٢٠١٣) . دور التخطيط الاستراتيجى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى رجال الأمن فى المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية العلوم الاستراتيجية.

- محمد الموشير (٢٠٠٧) . دور الأسرة فى تحقيق الأمن الفكرى . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- محمد سعفان (٢٠٠٥) . العملية الإرشادية . القاهرة : دار الكتاب الحديث.

- مفلح الأكلبى (٢٠١١) . دور مناهج العلوم الشرعية فى غرس قيم الأمن الفكرى والتقنى لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، العدد ١٢ ، ٢٣١-٢٧١.

- مفيد حواشين ، زياد حواشين (٢٠٠٢) . إرشاد الطفل وتوجيهه . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

- منذر الضامن (٢٠٠٣) . الإرشاد النفسى ، الكويت : مكتبة الفلاح.

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٥ - المجلد السابع والعشرون - أبريل ٢٠١٧ = (١٢١)

== فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ==

- منصور الأشقر (٢٠١٠). دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري  
تحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري'. رسالة دكتوراه غير منشورة ،  
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا.

- موسى كرشمي (٢٠٠٩). مدى أسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب  
المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية  
التربية.

- نجوى عارف (٢٠٠٣). برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج .  
مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد ١٧ ، ٢٤٧-٢٨٠.

- هادي ربيع (٢٠٠٣). الإرشاد التربوي : مبادئه وأدواره الأساسية . عمان : دار الفكر  
للطباعة والنشر.

- هادي ربيع (٢٠٠٥). الإرشاد التربوي والنفسى من منظور حديث ط١ . الأردن : مكتبة  
المجمع العربي للنشر والتوزيع.

- يوسف الهويش (٢٠١٢). تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية فى ضوء  
النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار . رسالة دكتوراه غير منشورة ،  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية التربية.

- Department Of Education (2004). **Intellectual Safety, Moral Atmosphere , And Epistemology in College Classrooms .** Cornell University , New York : Journal Of Adult Development , V11 , N2 , PP 87-101.

- Johnson , Doug (2005). **Maintaining Intellectual Security In The Internet World .** Learning And Leading With Technology , V32 , N8 , PP 39-41.

- Schultz , D.P & Schultz , S . E (2001). **Theories Of Personality (7th ed) Wads Word Thomson Learning .** USA : Belmont.

- Wilson , G.T., Nathan , P. , O'Leary , K . D . And Clark , L . A . (1996) . **Abnormal Psychology, Integrating Perspectives .** London : Allyn And Bacon.

**The effectiveness of counseling program in promoting intellectual security of a sample of the secondary school students**

**Dr. Ayman Mohamed El-Sayed Mohamed Shehata**

**Lecturer of Psychology**

**The Higher Institute of Social Work - Benha**

**Abstract**

**The objective of the study:** Identify the effectiveness of the counseling program used in the study to promoting intellectual security the study sample and the continued effectiveness.

**Sample Study:** The study consists society of all students in the first grade of secondary school Students in year 2015- 2016 in Zagazig school secondary For Boys in the Elsharqia governorate whose number (380) students and applied on a sample total (26) students who received the lowest bikes on the intellectual security scale average age fifteen years and four months have been distributed among the members of the sample random way simple to two equal groups, the experimental group and the control group each of which includes (13) students

**Study Tools:** (Preliminary data form - Intellectual Security Scale - Counseling Program) preparation of the researcher

**Results of the study:** There are differences of statistical significance between the mean ranks degrees the experimental group on intellectual security scale before and after applying the counseling program & There are differences of statistical significance between the mean ranks degrees the experimental group and the mean ranks degrees the control group on intellectual security scale after applying the counseling program and There are no differences of statistical significance between the mean ranks degrees the experimental group on intellectual security scale after applying the counseling program directly and after the follow-up period.